Volume 15, No. 3 2018

JOURNAL OF Islam in Asia

A Refereed International Biannual Arabic – English Journal

إنما يخشى الله من عباده العلماء

Special Issue: Integration of Islamic Revealed Knowledge into Humanities and Social Sciences

INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

JOURNAL OF Islam in Asia

Volume 15, No. 3. 2018

ISSN: 1823-0970 E-ISSN: 2289-8077

Journal of Islam in Asia

Special Issue: Integration of Islamic Revealed Knowledge into Humanities and Social Sciences 2018

EDITOR-in-CHIEF

Mohammed Farid Ali al-Fijawi

GUEST EDITOR

Wan Mazwati Wan Yusoff
Saheed Ahmad Rufai

EDITORIAL ASSISTANT

Kamel Ouinez

EDITORIAL ADVISORY BOARD

LOCAL MEMBERS	INTERNATIONAL MEMBERS
Rahmah Bt. Ahmad H. Osman (IIUM	Zafar Ishaque Ansari (Pakistan)
Badri Najib bin Zubir (IIUM)	Abdullah Khalil Al-Juburi (UAE)
Abdel Aziz Berghout (IIUM)	Abu Bakr Rafique (Bangladesh)
Sayed Sikandar Shah (IIUM)	Fikret Karcic (Bosnia)
Thameem Ushama (IIUM)	Muhammad Al-Zuhayli (UAE)
Hassan Ibrahim Hendaoui (IIUM)	Anis Ahmad (Pakistan)
Muhammed Mumtaz Ali (IIUM)	

Articles submitted for publication in the *Journal of Islam in Asia* are subject to a process of peer review, in accordance with the normal academic practice.

This journal is indexed by ERA 2010 Journal Title List, Australian Research Council, Australian Government.

© *2018by*
International Islamic University Malaysia

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, translated, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior written permission of the publisher.

سمات الأدب الإسلامي في رواية "الألوان الخمسة " (Pancawarna) للكاتب البروناوي الحاج محمد حسين بن عبد الرحمن

Features of Islamic Literature in the Novel "Pancawarna" by Bruneian Writer Haji Md Hussain bin Abdul Rahman

Ciri-Ciri Kesusateraan Islam dalam Novel Pancawarna oleh Penulis Brunei, Haji Md Hussain bin Abdul Rahman

رحمة بنت أحمد الحاج عثمان*، وكوجيمه بنت الحاج عبد القهار**

الملخّص

الرواية فن من الفنون الأدبية التي نشأت حديثًا في المجتمع البروناوي، وقد تطور من حيث الكمية والنوعية منذ مطلع هذا القرن، ومن أدلة هذا التطور ظهور الرواية الإسلامية عند الكُتّاب البروناويين، ويتناول هذا البحث سمات الأدب الإسلامي في رواية "الألوان الخمسة" (Pancawarna) للكاتب البروناوي الحاج محمد حسين بن عبد الرحمن اعتمادًا على السمات التي أشار إليها نجيب الكيلاني في كتابة "مدخل إلى الأدب الإسلامي"؛ ليصل البحث إلى نتيجة أن رواية "الألوان الخمسة" ملتزمة بالقيم الفنية الجمالية المحافظة على طبيعة الأدب من حيث الشكل، وبالقيم الإسلامية من حيث المضمون.

الكلمات المفتاحيّة: الأدب الإسلامي، الالتزام، رواية "الألوان الخمسة"، سمات الأدب الإسلامي.

---

* الأستاذة في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، rahmahao@iium.edu.my

**المحاضرة، بجامعة سلطان شريف علي الإسلامية، بروني دار السلام.

Abstract

The field of novel writing is one of the growing literary works in Brunei Darussalam in this century, both in the aspect of novel genres or quantities. The most significant developments in novel writings in Brunei Darussalam these days is the emergence of Islamic novels written by the Bruneian writers. This study highlights the features of Islamic literature in the novel 'Pancawarna' written by Haji Md Hussain bin Abdul Rahman according to the criteria set by Najib Kilani in his book "Madkhal Ila al-Adab al-Islami". This study finds that the novel meets the criteria of Islamic literature that exhibits beautiful writings and artistic values to preserve the nature of literary works as well as portraying Islamic values as the core essence of the novel.

Keywords: Islamic Literature, Commitment, the Novel 'Pancawarna', Features of Islamic Literature.

Abstrak

Penulisan novel merupakan salah satu seni kesusasteraan yang semakin berkembang di Negara Brunei Darussalam pada abad ini samada dari segi jenis karya mahupun kuantitinya. Satu fakta penting dalam perkembangan penulisan novel di Brunei ialah kemunculan novel-novel Islamik di kalangana penulis-penulis Brunei. Kajian ini mengenengahkan ciri-ciri kesusasteraan Islam dalam novel Pancawarna yang ditulis oleh Haji Md Hussain bin Abdul Rahman mengikut kriteria-kriteria yang ditetapkan oleh Najib Kilani dalam bukunya "Madkhal Ila al-Adab al-Islami". Hasil kajian ini mendapati novel Pancawarna menepati kriteria-kriteria kesusasteraan Islam dengan mempamerkan penulisan indah dan nilai artistik untuk memelihara bentuk asal karya seni di samping mengetengahkan nilai-nilai Islam yang murni sebagai inti pati utama bagi novel.

Kata Kunci: Kesusateraan Islam, Iltizam, Novel Pancawarna, Ciri-ciri Sastera Islam.

المقدمة

ينبع الأدب الإسلامي من روح الإسلام ومبادئه، وتعريفاته – رغم كثرتها – تُعدُّ امتدادًا لما بدأه سيد قطب الذي عرّف الأدب الإسلامي بأنه "التعبير الناشئ عن امتلاء النفس بالمشاعر الإسلامية"،[١] وتابعه من بعده أخوه محمد قطب الأدب الإسلامي بأنه "التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان من خلال التصور الإسلامي لهذا الوجود".[٢]

والأدب الإسلامي وسيلة من وسائل الدعوة إلى الإسلام، وإبراز محاسنه وفضائله، ومع ذلك لا يُقصد منه الوعظ والإرشاد المباشر، وإنما هو أدب ملتزم بالقيم الإسلامية مع مراعاة العناصر الفنية المؤثرة في إنتاج الإبداع.

الرواية فن من الفنون الأدبية التي نشأت حديثًا في المجتمع البروناوي، فقد تسرب مصطلح (الرواية) إلى اللغة الملايوية بعد الحرب العالمية الثانية، واستُخدم لدى الكُتّاب البروناويين منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، بعد استخدام مصطلح (كتاب القصة) (buku cerita) أو (القصة) (kisah)؛ ليُمثل إنتاجهم قبل ذلك، ويرى يحيى م. س. (Yahya M.S.) أن أول رواية بروناوية حديثة كانت "أمين الصندوق صار سلطانًا" (Pengiran Bendahara Menjadi Sultan) وتحمل عنوانًا فرعيًّا هو: "التاج الملطخ بالدم" (Mahkota Yang Berdarah) كتبها يورا حليم (Yura Halim)، وبعد نشر هذه الرواية سنة ١٩٥١؛ بدأت كتابة الروايات في بروناي دار السلام تدريجيًّا،[٣] ومع مطلع هذا القرن تطور الإنتاج الروائي في بروناي دار السلام من حيث الكمية والنوعية، ومن أبرز أدلة هذا التطور ظهور الرواية الإسلامية عند البروناويين.

---

[١] قطب، سيد، **في التاريخ: الفكرة والمنهج**، ط٣، (بيروت: دار الشروق، ١٩٧٩م)، ص٢٨.

[٢] قطب، محمد، **مناهج الفن الإسلامي**، ط٦، (بيروت: دار الشروق، ١٩٨٣م)، ص٦.

[٣] See: M.S., Yahya, **Asas-Asas Kritik Sastera**, (Bandar Seri Begawan: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1983), p.53-54.

وانطلاقًا من ذلك، يختار البحث رواية "الألوان الخمسة" للكاتب البروناوي الحاج محمد حسين بن الحاج عبد الرحمن؛ لدراسة سمات الأدب الإسلامي فيها؛ إذ نالت الجائزة الثانية في مسابقة كتابة الرواية بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس مركز الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام سنة ٢٠١٠.

وسيلجأ البحث إلى تحديد سمات الأدب الإسلامي في رواية "الألوان الخمسة"، من خلال السمات التي أشار إليها نجيب الكيلاني في كتابه "مدخل إلى الأدب الإسلامي".

مفهوم الأدب الإسلامي

للأدب الإسلامي تعريفات متنوعة وتصورات عدة لدى الأدباء العرب، وكلها أساسها التصورات الفكرية الإسلامية، ويأتي في مقدمتها قول سيد قطب إن الأدب الإسلامي "التعبير الناشئ عن امتلاء النفس بالمشاعر الإسلامية"[٤]؛ أي إنه الاختلاط بين الملكة عند الأديب في التعبير عمّا يختلج في قلبه، وبين الشعور الإسلامي المتدفق في نفسه.[٥]

أما أخوه محمد قطب فيرى أن الأدب الإسلامي ليس بالضرورة فنًّا يتحدث عن الإسلام، ولا وعظًا مباشرًا وحثًّا على اتباع الفضائل، وليس حقائق العقيدة المجردة مبلورة في صورة فلسفية، بل هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من منظور التصور الإسلامي، وهو التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان من خلال تصور الإسلام للكون والحياة

---

[٤] قطب، سيد، **في التاريخ: الفكرة والمنهج**، ط٣، ص٢٨.

[٥] يُنظر: يعقوب، عدلي، "مفهوم الأدب الإسلامي بين الأدباء العرب والأدباء الملايويين بماليزيا: دراسة مقارنة"، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، ٢٠١٤م، س٥، ع٢، ص١٨٥.

والإنسان، مما يهيئ اللقاء الكامل بين الجمال والحق، فالجمال حقيقة في هذا الكون، والحق ذروة الجمال، ومن هنا يلتقيان في القمة التي تلتقي عندها كل حقائق الوجود.[٦]

وأشار محمد قطب إلى أن الإنتاج الفني يكون من خلال مراحل ثلاثة؛ هي:

- الانفعال النفسي بالتجربة الجديدة.
- واستبطان هذا الانفعال في داخل النفس حتى يمتزج بأعماقها ويعطيها من لونه ويأخذ من ألوانها.
- وارتداد التجربة إلى الخارج في صورة إفراز أو تعبير.[٧]

ويعرّف محمد حسن بريغش الأدب الإسلامي بأنه "التعبير الفني الجميل للأديب المسلم عن تجربته في الحياة من خلال التصور الإسلامي"،[٨] ويقول أيضًا إن "الأدب الإسلامي أدب ينبع من الإسلام والمسلمين، له سماته وله صوره، وله أشكاله وأساليبه"،[٩] وقد يلتقي الأدب الإسلامي مع هذا الأدب أو ذاك في نقطة أو نقط ما، ولكنه يبقى إسلاميًّا، ويبقى ذاك غير إسلامي.[١٠]

أما الأدب الإسلامي عند نجيب الكيلاني فهو "تعبير فني جميل مؤثر نابع من ذات مؤمنة، مترجم عن الحياة والإنسان والكون، وفق الأسس العقائدية للمسلم، وباعث للمتعة والمنفعة، ومحرك للوجدان والفكر، ومحفز لاتخاذ موقف والقيام بالنشاط ما"،[١١]

---

[٦] يُنظر: قطب محمد، **مناهج الفن الإسلامي**، ط٦، ص٦؛ يعقوب، عدلي، والحاج عثمان، رحمة أحمد، **مناهج الأدب الإسلامي عند الأدباء العرب والملايويين في العصر الحديث**، ط١، (كوالالمبور: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٩م)، ص ١٨٥.

[٧] المرجع نفسه.

[٨] بريغش، محمد حسن، **الأدب الإسلامي: أصوله وسماته**، ط١، (عمان: دار البشير، ١٩٩٢م)، ص١١٤.

[٩] بريغش، محمد حسن، **في الأدب الإسلامي المعاصر: دراسة وتطبيق**، ط٢، (الزرقاء: مكتبة النار، ١٩٨٥م)، ص٦٦.

[١٠] المرجه نفسه.

[١١] الكيلاني، نجيب، **مدخل إلى الأدب الإسلامي**، ط١، (قطر: كتاب الأمة، ١٤٠٧هـ)، ص٣٦.

ويحتاج هذا التعبير إلى ترتيب محدد حتى يشعر القارئ بالفرح وانشراح الصدر، ويحث على الأعمال الإيجابية فيكون له نظرة إيجابية، وهدف واضح، ومن هنا؛ ظهر اهتمام الكيلاني بتوفير العناصر الإيجابية في الأدب الإسلامي في سبيل بناء الحضارة وتكوين أفكار الناس.[١٢] ويؤكد الكيلاني أيضًا على أن عالمية الأدب الإسلامي تتعدى الحدود المكانية بين البلدان، ولا يختص بشعب من دون آخر، فليس الأدب الإسلامي خاصًّا بالعرب من دون غيرهم من الأجناس الأخرى.[١٣]

ويرى عماد الدين خليل أن الأدب الإسلامي "تعبير جمالي مؤثر بالكلمة عن التصور الإسلامي للوجود"[١٤]، وأكد عماد الدين على ضرورة تحقيق التعبير بالكلمة من دون أي أخرى، وأن تنفيذ القدرة الإبداعية لدى الأديب المسلم عن الكون والحياة والإنسان منبثق من التصور الإسلامي المبين.[١٥]

يضح من هذه التعريفات أن العنصر الأساس للأدب الإسلامي هو التعبير الفني الجميل للأديب المسلم عن الحياة من خلال التصور الإسلامي.

الأدب الإسلامي والالتزام

الالتزام نظام حياة، فلا تستقيم الحياة إلا به، كما ذكر محمد قطب أن "الالتزام هو الذي ينظم حياة البشرية... فحياة الفرد لا تنتظم إلا بالتزامه نظامًا معينًا في معيشته... يشمل طريقة أداء كل عمل من هذه الأعمال... ويشمل إنشاء علاقات

---

[١٢] يُنظر: يعقوب، عدلي، "مفهوم الأدب الإسلامي بين الأدباء العرب والأدباء الملايويين بماليزيا: دراسة مقارنة"، **مقال سابق**، ص١٨٧.

[١٣] الكيلاني، نجيب، **مدخل إلى الأدب الإسلامي**، ص٣٣. ويُنظر: يعقوب، عدلي، "مفهوم الأدب الإسلامي بين الأدباء العرب والأدباء الملايويين بماليزيا: دراسة مقارنة"، **مقال سابق**، ص١٨٨.

[١٤] خليل، عماد الدين، **مدخل إلى نظرية الأدب الإسلامي**، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م)، ص٦٩.

[١٥] المرجع نفسه.

بأفراد الأسرة وأفراد المجتمع... وحياة المجتمع لا تستقيم كذلك إلا بالتزامه نظامًا معينًا يشمل العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والساسية والسلوكية والخلقية والروحية".[١٦]

ويقول نجيب الكيلاني إن "الالتزام بمعناه الإسلامي الواسع هو الطاعة؛ الطاعة الحقيقية قناعة إيمانية، وفرح في قلب المؤمن، وسلوك مطابق لحقيقة العقيدة وكل ما يتعلق بها؛ الالتزام – إذن – عمل يبدأ بالنية الصادقة والعزم الذي لا يتزعزع، وينطلق من ممارسات واقعية في مختلف جَنَبَات الحياة".[١٧]

ومن هنا يظهر أن للالتزام مكانة مهمة في نفوس الأدباء حينما إنتاجهم الأدبي؛ لأنه مصدر القوة الصادقة في التأليف،[١٨] ومع أنّ الأدب الإسلامي يهتم اهتمامًا شديدًا بالحقائق والصدق؛ ليس قواعد جامدة أو صيغًا معزولة عن الحياة والواقع، أو خطبًا وعظية تثقلها النصوص والأحكام، ولكنه صور جميلة نامية متطورة تتزخرف بما يزيدها جمالاً وجلالاً، ويجعلها أقوى تأثيرًا.[١٩]

وفي هذا الصدد؛ ليس الالتزام في الأدب الإسلامي من حيث المضمون فحسب، بل هو التزام من حيث الشكل أيضًا، فلا بد من الالتزام بالقيم الجمالية المحافظة على طبيعة الأدب، وأن يؤكد على الجمال بقدر ما يؤكد على الحق في الإنتاجات الأدبية، والمضمون "لا بد أن يصحبه قالب فني بديع مبدع، يتغنى بقيم

---

[١٦] قطب، محمد، **دراسات في النفس الإنسانية**، (بيروت: دار الشروق، ١٩٧٤م)، ص١٢١. ويُنظر: العربي، لخضر، "مفهوم الالتزام في الأدب الإسلامي"، **مجلة الآداب واللغات**، ٢٠٠٧م، ع٦، ص٨٤.

[١٧] الكيلاني، نجيب، **مدخل إلى الأدب الإسلامي**، ص٧٩.

[١٨] يُنظر: يعقوب، عدلي، وأحمد الحاج عثمان، رحمة، **مناهج الأدب الإسلامي عند الأدباء العرب والملايويين في العصر الحديث**، ص٢١١.

[١٩] يُنظر: الكيلاني، نجيب، **مدخل إلى الأدب الإسلامي**، ص٣٥، ويُنظر: يعقوب، عدلي، وأحمد الحاج عثمان، رحمة، **مناهج الأدب الإسلامي عند الأدباء العرب والملايويين في العصر الحديث**، ص٢١٠.

الإسلام وتصوراته عن طريق الكلمة المبدعة الموحية، وعليه فإن جمال الشكل وروعة التصوير ضرورة تقتضيها الكلمة الطيبة".[٢٠]

أما في حيث الالتزام بين المبدِع والإبداع، فقد اختلف بعض الأدباء والباحثون في تحديده؛ أيكون التزامًا بالشخصية فقط، أم التزامًا بالنص فقط، أم التزامًا بهما معًا؟

أما من يلتزمون النص فقط فيرون أن الإسلام رسالة إلى البشرية، ولا ينبغي أن يضيق شيء يمكن اتساعه لجميع البشر، عسى الله أن يهديهم في يوم من الأيام.

وأما من يلتزمون الشخصية فقط فيرون أن فاقد الشيء لا يعطيه، ولا يستطيع غير المسلم أن ينتج أدبًا إسلاميًّا خالصًا؛ لعدم إلمامه العميق بالإسلام وما يحيط به، والمسلم الذي سلَّم روحه ونفسه للذات العليّة، وتطهر من دنس الحياة الدنيا، وحده يمكنه أن يبدع أدبًا إسلاميًّا خالصًا.

وأما من يلتزمون النص والشخصية معًا فيرون أن فاقد الشيء لا يعطيه، وإذا كان الشخص يفتقد إلى المعايير والأسس الإسلامية، فلا يستطيع أن يبدع أدبًا إسلاميًّا.[٢١]

وفي هذا؛ رأى نصر الدين إبراهيم أحمد حسين أن قضية الالتزام بالنص قضية مرحلية لا بد منها الآن، تليها قضية التزام النص والشخصية معًا، وذلك بعد أن تتضح الرؤية، وتتكامل النظرية من جميع أطرافها وأجزائها، وتحشد النصوص الأدبية الرائعة التي تعبر عن أدب إسلامي مبدع، وإبداع إسلامي رائع، من روح وشخصية تتقيد بالإسلام، وتراعي مبادئه، انتماءً ووعيًا، ليستطيع أن يُرفع شعار الالتزام بالنص والشخصية من دون تردد أو رجوع أو خضوع.[٢٢]

---

[٢٠] حسين، نصر الدين إبراهيم أحمد، **الأدب الإسلامي: دراسة نظرية وتطبيقية**، ط٢، (كوالالمبور: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٨م)، ص١٦٤.

[٢١] يُنظر: حسين، نصر الدين إبراهيم أحمد، **الأدب الإسلامي: دراسة نظرية وتطبيقية**، ط٢، ص١٦٠-١٦١.

[٢٢] يُنظر: حسين، نصر الدين إبراهيم أحمد، **الأدب الإسلامي: دراسة نظرية وتطبيقية**، ط٢، ص١٦٥.

مفهوم الرواية

الرواية نوع من أنواع القصة؛ إذ قسّم النقاد القصة من حيث الشكل إلى ثلاثة أنواع؛ هي: القصة القصيرة، والقصة، والرواية،[٢٣] والرواية "تشكيل للحياة في بناء عضوي يتفق وروح الحياة ذاتها، ويعتمد هذا التشكيل على الحدث النامي الذي يتشكل داخل إطار وجهة نظر الروائي، وذلك من خلال شخصيات متفاعلة مع الأحداث والوسط الذي تدور فيه هذه الأحداث، على نحو يجسد في النهاية صراعًا دراميًّا ذا حياة داخلية متفاعلة".[٢٤]

وعرّف طه وادي الرواية بأنها "تجربة أدبية، يعبر عنها بأسلوب النثر سردًا وحوارًا من خلال تصوير حياة مجموعة أفراد (أو شخصيات) يتحركون في إطار نسق اجتماعي محدد الزمان والمكان، ولها امتداد كمي ومعين يحدد كونها رواية".[٢٥]

وأشار عبد الملك مرتاض إلى أن رولان بارت (Roland Barthes) يذهب إلى أن الرواية عمل قابل للتكيف مع المجتمع، كأنها مؤسسة أدبية ثابتة الكيان، فالرواية الجنس الأدبي الذي يعبر بشيء من الامتياز عن مؤسسة مجموعة اجتماعية، وبنوع من رؤية العالم الذي يجري معه ويحتويه في داخله.[٢٦]

وقد تستغرق الرواية عدة مجلدات، وفيها متسع للتفصيل والتحليل، والبراعة الأسلوبية والتفنن في رسم دخائل النفوس، وكذلك تبيين محاسن الأشياء ومساوئها.

---

[٢٣] سلام، محمد زغلول، **دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها اتجاهاتها أعلامها**، (الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٧٣م)، ص٥٦.

[٢٤] الورقي، السعيد، **اتجاهات الرواية العربية المعاصرة**، (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩م)، ص٦.

[٢٥] وادي، طه، **الرواية السياسية**، (القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية، ١٩٩٤م)، ص٥٤.

[٢٦] يُنظر: مرتاض، عبد الملك، **في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد**، (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٩٨م)، ص٣٧.

وفيما يتعلق بموضوعها؛ تنقسم الرواية عدة أقسام؛ أشهرها: رواية العجائب والمغامرات، ورواية العواطف، والرواية التحليلية، والرواية الهادفة، والرواية الاجتماعية، والرواية التاريخية، أما عناصر الرواية فتتمثل غالبًا في الحكاية والشخصية والحبكة والإيقاع والخيال والمبدع، فتفترض الحكاية اتساعًا في الزمان والمكان، وتستلزم الشخصية عمقًا وثراء وكثرة، ويقتضي الإيقاع التنوع في السرعة والإبطاء والدرجة والنوع وفق المواقف المختلفة، وهذا لا يتوفر إلا في سياق طويل متصل كما هي الحال في الرواية، ويشمل الخيال المبدع القدرة على تصوير المواقف المستمدة من الوقع أو ما يشابهه.[٢٧]

نبذة من حياة كاتب "الألوان الخمسة"

هو الحاج محمد حسين بن عبد الرحمن، ولد في ٣٠ يناير ١٩٥٠ في قرية لورغ دالم في سلطنة بروناي دار السلام، وبدأ تعليمه الابتدائي في مدرسة السلطان محمد جمال العالم الملايوية، ثم التحق بمدرسة توانكو عبد الرحمن في إيبوه بيراك في ماليزيا، ثم انتقل إلى معهد كينت للفن في كانتربيري في إنكلترا في تخصص وسائط الإعلام والاتصالات، وبعد تخرجه عُيِّن في هيئة الإذاعة والتلفزة البرناوية، وشغل فيها عدة مناصب، ابتداءً من ناشر مساعد في البرامج التلفزية، ثم ناشر، ثم ناشر أول، ثم مدير نشر، وأخيرًا رئيس العلاقات العامة؛ قبل تقاعده من العمل.

والحاج محمد حسين بن عبد الرحمن عضو في اتحاد الأدباء البروناويين (ASTERAWANI) وهو الآن أمينه العام، وقد أنتج عدة نصوص للبرامج الإذاعية؛ منها: ضفدع فوق قشرة جوز الهند (Katak Atas Tempurung)، ومذكرة في المساء

---

[٢٧] يُنظر: حسين، نصر الدين إبراهيم أحمد، **إشكالية الالتزام الإسلامي في ضوء القصة العربية الحديثة: دراسة نقدية تحليلية**، ط١، (كوالالمبور: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٨م)، ص٦٢-٦٦.

(Nota Senja)، والكاتب المتقاعد (Ole-Ole POP)، ومقهانا (Kafe Kitani)، كما كتب بعض النصوص الدرامية التلفزية؛ منها: عُدْ (Pulanglah)، وورشة (Woksyop).

وفي سنة ٢٠١٠ قدَّم الحاج محمد حسين رواية "الألوان الخمسة" (Pancawarna) إلى مسابقة كتابة الرواية بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس مركز الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام، ونالت هذه الرواية الجائزة الثانية في هذه المسابقة، ونشرها مركز الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عام ٢٠١٤.[٢٨]

رواية "الألوان الخمسة"

تحكي قصة حياة امرأة اعتنقت الإسلام؛ اسمها (سيتي سوهانا) من قبيلة دوسون (إحدى القبائل الأصلية السبعة في بروناي)، وكانت رغبتها أن يعتنق والداها أيضًا الإسلام؛ وقد جذبها الإسلام بعد ما رأت رفيقاتها في الثانوية يؤدين الصلاة ويقرأن القرآن في سكن الطالبات، ولكنها كتمت رغبتها وقتئذ؛ لأنها خشيت أن تخبر والديها الملتزمين جدًّا بعقيدة الأسلاف؛ إلا أنها أتيحت لها الفرصة عندما بدأت العمل وملكت الشجاعة للحوار والمناقشة مع والديها عن رغبتها في اعتناق الإسلام، وقد تردَّدا في الموافقة على طلبها بدايةً؛ لئلا يفقداها، ثم وافقا بعد ما تأكدا من أنها لن تغير إلا دينها، ولن تقطع علاقتها بهما، وتابعت سيتي سوهانا حياتها مع والديها، إلا أنها اتخذت لنفسها مطبخًا منفصلاً لضمان الطعام الحلال الذي يعدُّ جزءًا من هوية المسلم، ثم رغبت في أن يعتنق والداها الإسلام حين حضرت "مجلس التهليل" في منزل صديقتها، فقد أرادت أن يُقبل دعاؤها لهما بالرحمة والمغفرة بعد وفاتهما، ولا سيما بعد ما سمعت عن ميزة الدعاء للمسلمين المتوفين، وعرفت من قراءاتها أهمية الأعمال الصالحة في الحياة، وحال الإنسان وقت مواجهة الموت.

---

[٢٨] جُمعت هذه المعلومات عن طريق مراسلات مع الكاتب عبر البريد الإلكتروني.

واجهت سيتي سوهانا تحديات كثيرة إثر إسلامها، ولكن ساعدها على مواجهتها إرادتها القوية ومشاركتها المستمرة في البرامج والأنشطة المتعلقة بنشر الإسلام التي كان ينظمها مركز الدعوة الإسلامية؛ وسعيها إلى أن تكون مسلمة حقيقية.

ومن التحديات التي واجهتها أن رجلاً أرمل مسلمًا في قريتها خطبها للزواج ولكن ترددت في القبول إثر تجربة أختها في الحب، وكذا الخبر المروّع عندما أعلنت والدتها أن شقيقها الأصغر سيتزوج ابنة كاهن نصراني في دولة مجاورة، فقد خشيت أن تؤثر هذه القرابة الأسرية في والديها وتحثهما إلى النصرانية بدلاً من الإسلام، وهو ما أعربت عنه لوالدتها التي اقترحت عليها الزواج لتُنشئ أسرة مسلمة تُعرِّف والديها بالإسلام.

وانتهت الرواية بسيتي سوهانا في الطريق إلى مركز الدعوة الإسلامية؛ للحصول على التوجيهات والنصائح من مرشدها؛ لحل معضلتها.

أسلوب رواية "الألوان الخمسة"

الأسلوب هو الصياغة الفنية التي يُصوَّر بها الحدث أو الحالة، ولتشكيلها يحتاج الكاتب إلى عدة وسائل ينفذ من خلالها إلى عالم الشخصية والموقف، ويتعين أن تتعاون هذه الوسائل في التصوير والتعبير،[٢٩] وقد لجأ الكاتب في رواية "الألوان الخمسة" إلى مزيج من: السرد، والحوار، والمونولوج الداخلي؛ في التعبير عن حياة الشخصية الرئيسة.

وكذا؛ لجأ الكاتب إلى استخدام الصور البيانية للتعبير عن فكرته، وتُعدُّ الصور البيانية لأي لغة من اللغات "صورة صادقة للناطقين بها؛ إذ يتجلى فيها تراثهم العلمي

[٢٩] فؤاد قنديل، **فن كتابة القصة**، (د.م: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٢م)، ص٢٨٠.

والأدبي والشعبي، فهي تعبّر عن تصوراتهم وتجاربتهم في الحياة"،[٣٠] ومن أهم أغراض ميل اللغويين والأدباء من استعمال الصور البيانية؛ تحسين الأسلوب، وتزيين الكلام، ومساعدة القرّاء على إدراك التصور الدقيق للشخصية أو الموقف من الناحيتين المادية والعاطفية، وقد أشار بيتر نيومارك (Peter Newmark) إلى أن الهدف الرئيس من استخدام الصور البيانية وصف الشيء أو الحدث أو الصفة بطريقة أشمل وأوجز وأكثر تعقيدًا مما هو متاح باستعمال اللغة العادية.[٣١]

وتنقسم الصور البيانية في اللغة الملايوية إلى قسمين:

أحدهما الصورة البيانية المثبتة في الشكل والمعنى، وتنقسم إلى: التشبيه (Perumpamaan)، والكناية (Simpulan Bahasa)، والمثل (Pepatah)، والحكمة (Bidalan)، وهذا النوع من الصور البيانية عبارة عن مجموعة من العبارات التي تعارف عليها المجتمع الملايوي، بحيث لا يمكن تحويلها أو تبديلها بزيادة أو نقص، فالمثل الملايوي: (Seperti kacang lupakan kulit)، معناه: "كالفول الذي نسي قشره"؛ لا يمكن العبث بترتيب مفرداته، فلا نقول: (Seperti kulit lupakan kacang)، بمعنى: "كالقشر الذي نسي فوله".

والآخر الصورة البيانية غير المثبتة في الشكل والمعنى، وتنقسم إلى: المجاز (Metafora)، والاستعارة (Personifikasi)، وهيبربولا (Hiperbola).[٣٢]

ومن الصور البيانية المذكورة في رواية "الألوان الخمسة":

---

[٣٠] الحاج إبراهيم، مجدي، وأحمد، محمد عمران، "ترجمة الصور البيانية بين العربية والملايوية: ترجمة رحلة ابن بطوطة أنموذجا"، **مجلة مجمع اللغة العربية الأردني**، العدد (٨٠)، يناير–يونيو، ٢٠١١م، ص١٨. http://www.majma.org.jo/ojs/index.php/JJaa/article/view/554/72

[٣١] يُنظر: نيومارك، بيتر، **اتجاهات في الترجمة**، ترجمة: محمود إسماعيل صيني، (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٦م)، ص١٦١.

[٣٢] الحاج إبراهيم، مجدي، وأحمد، محمد عمران، "ترجمة الصور البيانية بين العربية والملايوية: ترجمة رحلة ابن بطوطة أنموذجا"، **مقال سابق**، ص٢٠.

- "مثل يسحب الشَّعر في الطحين؛ الشَّعر لا ينقطع، والطحين لا ينتشر" (Seperti menarik rambut dalam tepung; rambut tidak putus, tepung tidak bertaburan)، أي: "القيام بالعمل على حذر وعدل".[٣٣]
- "موز مثمر مرتين" (Pisang berbuah dua kali)، أي: "شيء غير متوقع / غريب يحدث مرة ثانية".[٣٤]
- "البئر يبحث عن الدلو" (Perigi mencari timba)، أي: "المرأة تبحث عن الرجل".[٣٥]
- "الأخ الجديد" (Saudara baru)، أي: "المؤلف".[٣٦]
- "فاكهة القلب" (Buah hati)، أي: "حبيب / حبيبة".[٣٧]
- "وعاء طبخ الأرز" (Periuk nasi)، أي: "مصدر الرزق".[٣٨]
- "عيون السلّة" (Mata keranjang)، أي: "الرجل الذي يحب النساء كثيرًا".[٣٩]
- "بقرة قصيرة" (Kerbau rendah)، أي: "خنزير".[٤٠]
- "دمر القلب" (Hancur hati)، أي: "شديد الحزن".[٤١]

---

[٣٣] See: Hassan, Abdullah & Mohd, Ainon, **Kamus Peribahasa Lengkap**, (Kuala Lumpur: Utusan Publications & Distributors, 2005), p.377.

[٣٤] يُنظر: المرجع السابق، ص334.

[٣٥] يُنظر: المرجع السابق، ص327.

[٣٦] يُنظر: المرجع السابق، ص357.

[٣٧] يُنظر: المرجع السابق، ص85.

[٣٨] يُنظر: المرجع السابق، ص328.

[٣٩] يُنظر: المرجع السابق، ص254.

[٤٠] يُنظر: المرجع السابق، ص208.

[٤١] يُنظر: المرجع السابق، ص146.

- "انقطع الحب" (Putus cinta)، أي: "علاقة الحب المنقطعة".[٤٢]
- "الدم واللحم" (Darah daging)، أي: "أهل الأسرة".[٤٣]
- "ابن الذي يُربِّي" (Anak didik)، أي: "المرء المدرَّب".[٤٤]
- "جذع البدن" (Batang tubuh)، أي: "صاحب البدن نفسه".[٤٥]

لغة رواية "الألوان الخمسة"

اللغة رمز تعبيري عن معنى، واستعمال اللغة يؤدي إلى كمال حياة الإنسان من حيث: الاتصال، والدراسة، والعلوم، والمعاملات، والتدبير، وغير ذلك،[٤٦] و"لغة القاص وأسلوبه التعبيري يتلونان بلون موضوعه، فهو يلبس كل موقف لَبوسه من اللفظ الموحى، والتعبير المشعِر، تهية للجو الذي يريد، وطوعًا لحكمة البلاغة السائرة: لكل مقام مقال".[٤٧]

رواية "الألوان الخمسة" مكتوبة بلغة ملايوية رائعة ومفهومة، وقد امتاز الكاتب بالأسلوب الواضح وحسن الصياغة؛ إلا بعض الكلمات العامية التي سيواجه القارئ من غير البروناويين صعوبة في فهمها، وذلك من مثل: حَوْض (bisin)، ومكان محمي من ضوء الشمس (limbu)، وسَلّة (belatak)، وغَرَفَ (mengaut)، وأعطى (mengunjuk)، وصحن الفنجان (cuik)، وخجول (awar galat)، وكما تشاء (manasaja)، وزوجة (pebinian)، وأرض سَبَخيّ (tanah licak)، ولكن، ورود

---

[٤٢] يُنظر: المرجع السابق، ص339.

[٤٣] Hassan, **Kamus Peribahasa Lengkap**, p.110. See:

[٤٤] يُنظر: المرجع السابق، ص15.

[٤٥] يُنظر: المرجع السابق، ص50.

[٤٦] يُنظر: أحمد الحاج عثمان، رحمة، ويعقوب، عدلي، **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا**، ط١، (كوالالمبور: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٨م)، ص٢٧٨.

[٤٧] تيمور، محمد، **القصة في الأدب العربي وبحوث أخرى**، ط١، (القاهرة: المطبعة النموذجية، ١٩٧١م)، ص٢٠.

الكلمات العامية في الرواية لا يُنقص ما في الرواية من القيم الأدبية الرائعة؛ إذ تمثّل هذه الكلمات المحلية هوية المجتمع البروناوي.

إضافة إلى ذلك؛ ذكر الكاتب بعض الكلمات الإنكليزية المعروفة عند الملايويين، وكتبها بالخط المائل، من مثل: أرسل (send)، وشاشة (screen)، وتقرير البلد (country report)، ومتقلب المزاج (moody)، ومثَّلَ دورًا في الدراما (acting).

مفهوم سمات الأدب الإسلامي

للأدب الإسلامي ميزات واضحة يمتاز بها ممّا سواه من المذاهب الأدبية، وقد اقتصرت الباحثة على سمات الأدب الإسلامي التي أشار إليها نجيب الكيلاني في كتابه "مدخل إلى الأدب الإسلامي"، وهي:

أولاً: أدب فيه قيم فنية جمالية ويحتوي فكرًا نابعًا من قيم الإسلام

يحرص الأدب الإسلامي شديد الحرص على القيم الفنية الجمالية، ولا يجعلها شيئًا جانبيًّا، وهو أدب لجميع شعوب المسلمين يتضمن اختلاف اللغات وصيغها الفنية وخصوصيتها في التعبير والصور،[٤٨] وقد اهتم الأدب الإسلامي اهتمامًا بالغًا بمضمونه الفكري النابع من قيم الإسلام، كما اهتم بالتعبير الفني، حتى يصبح المضمون والشكل الفني نسيجًا واحدًا معبرًا أصدق تعبير.[٤٩]

ثانيًا: أدب الواقع

---

[٤٨] يُنظر: الكيلاني، نجيب، **مدخل إلى الأدب الإسلامي**، ص٣٣-٣٤. ويُنظر: يعقوب، عدلي، وأحمد الحاج عثمان، رحمة، **مناهج الأدب الإسلامي عند الأدباء العرب والملايويين في العصر الحديث**، ص٢٠٨.

[٤٩] يُنظر: الكيلاني، نجيب، **مدخل إلى الأدب الإسلامي**، ص٣٤.

الأدب الإسلامي مرآة خالصة للحياة الإنسانية؛ يستوعب الحياة بكل ما فيها، ويتناول قضاياها ومظاهرها ومشاكلها المختلفة وفق التصور الإسلامي الصحيح لهذه الحياة، ويعبر الأدب الإسلامي عن آمال الإنسان بصدق وأمانة، كما يتناول جوانب التردد والانحراف فيه بتسليط الأضواء عليها لفهمها والشفاء منها، لا لمجرد تسويغها أو التماس الأعذار لها.[٥٠]

ثالثًا: أدب محرك للوجدان والفكر

لا بد من أن يكون الأدب الإسلامي محركًا للوجدان والفكر؛ إذ من سمات الأدب الإسلامي أن يكون أدب الضمير الحي والوجدان السليم والتصور الصحيح والخيال البناء والعواطف المستقيمة.[٥١]

رابعًا: الأدب الواضح

الأدب الإسلامي أدب الوضوح، فلا يميل إلى إبهام مضلل، أو غموض مستغلق، أو سوداوية محيرة قاتلة، أو يأس مدمر، فالوضوح شاطئ الأمان الذي يأوي إليه الحائرون والتائهون في بيداء الحياة المحرقة المخيفة.[٥٢]

سمات الأدب الإسلامي في رواية "الألوان الخمسة"

---

[٥٠] يُنظر: الكيلاني، نجيب، **مدخل إلى الأدب الإسلامي**، ص٣٤. ويُنظر: يعقوب، عدلي، وأحمد الحاج عثمان، رحمة، **مناهج الأدب الإسلامي عند الأدباء العرب والملايويين في العصر الحديث**، ص٢٠٨.

[٥١] يُنظر: الكيلاني، نجيب، **مدخل إلى الأدب الإسلامي**، ص٣٦. ويُنظر: يعقوب، عدلي، وأحمد الحاج عثمان، رحمة، **مناهج الأدب الإسلامي عند الأدباء العرب والملايويين في العصر الحديث**، ص٢١٠.

[٥٢] يُنظر: الكيلاني، نجيب، **مدخل إلى الأدب الإسلامي**، ص٣٦.

أولاً: أدب فيه قيم فنية جمالية ويحتوي فكرًا نابعًا من قيم الإسلام

اهتم الكاتب في تقديم مضمون الرواية وفق التصور الإسلامي الصحيح، كما اهتم بشكلها الفنية، وامتاز الكاتب بحسن الصياغة في التعبير، كما امتاز بستخدام الصور البيانية ليعبر عن تصوراته وأفكاره، وفيما يتعلق بالفكر النابع من قيم الإسلام؛ تناول الكاتب قضايا مهمة متعلقة بالقيم الإسلامية، منها:

أ. **العقيدة الإسلامية:** فالموضوع الرئيس للرواية قضية التوحيد؛ إذ تدور حول رغبة الشخصية الرئيسة (سيتي سوهانا) في دعوة والديها إلى دين الإسلام، والتوحيد هو الأساس في العقيدة الإسلامية، والتصور الإسلامي يقوم على أساس ألوهية وعبودية؛ ألوهية يتفرد بها الله عز وجل، وعبودية يشترك فيها كل من عداه وكل ما عداه،[٥٣] وقد وردت في الرواية متعلقات التوحيد، منها: مناقشة مرشد مركز الدعوة الإسلامية مع الإخوان والأخوات الجدد في الإسلام عن مدلول كلمة التوحيد: "لا إله إلا الله"، والحوار بين سيتي سوهانا وزميلتها في سكن الطلبة قبل اعتناقها الإسلام عن الصلاة والعلاقات بين الخلق والخالق على أساس العبودية، وكذا استشهد الكاتب بالآيات القرآنية في الرواية، وذكر سورة الإخلاص في الفصل الذي أخبرت فيه أم سيتي سوهانا بأن أخاها سيتزوج بنت الكاهن؛ لإظهار وحدانية الله؛ فالله عز وجل واحد في ذاته، متفرد في كل خصائصه، ومن ثم يظهر للبحث جهود الكاتب في معالجة أهم قضية تتعلق بالعقيدة الإسلامية.

ب. **الالتزام بأوامر الله:** الصلاة عماد الدين، وهي الركن الثاني من أركان الإسلام الخمسة، وأول ما يحاسَب عليه المسلم يوم القيامة من أعماله في الدنيا، وقد أشار الكاتب إلى الصلاة في مواضع مختلفة ضمن الرواية لإبراز وجوب المحافظة عليها،

---

[٥٣] يُنظر: قطب، سيد، **خصائص التصور الإسلامي ومقوماته**، ط٥، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٠م)، ص١٨٢-١٨٣.

فهي مسؤولية يومية في حياة المسلم، وأيضًا تطرّقت الرواية إلى قضية عورة المسلمة، وخصَّت فصلاً بالكلام على وجوب ستر عورة المسلمة بعنوان "حجاب" (Tudung)؛ عرض فيه الكاتب قضية ستر العورة من جوانب مختلفة، فضلاً عن التزام الشخصية الرئيسية بالمحافظة على ستر عورتها سترًا صحيحًا، وتأثُّرها بصديقاتها في ارتداء الحجاب أيام دراستها الثانوية، وملاحظتها الشخصية كيف ترتدي الحجاب زميلاتها في العمل، وذِكْرياتها عن محاضرة تتعلق بوجوب ستر العورة ألقاها المرشد من مركز الدعوة الإسلامية.

ج. **التربية الإسلامية:** الرواية مثال غير مباشر للتربية الإسلامية، وقد عالجه الكاتب من حيث: المبادرة بتحية الإسلام: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، فالتحية بالسلام في المعاملات اليومية مهمة جدًّا في الإسلام؛ لتضمنها معنى الدعاء بالسلامة والرحمة والبركة من الله عز وجل موجَّهًا إلى المخاطب، كما إن الكاتب عرض شخصية (سيتي سوهانا) أنموذجًا مثاليًّا للتربية الإسلامية، فالبطل في أيّ عمل أدبي رمز لدور ما من أدوار الحياة، وقد يكون هذا البطل أنموذجًا يُقتدى به، أو مثالاً سيئًا يُنفر عنه، وفي الحالين يكون ذا تأثير إيجابي قبولاً أو رفضًا،[٥٤] وقد اتضح اهتمام الكاتب بتقديم القيم الأخلاقية في سرد الرواية، من مثل إبراز مظهر واضح عن حسن المعاملة واحترام سيتي سوهانا والديها بعد اعتناقها الإسلام، فالحث على احترام الوالدين وحسن التعامل معهما من أهم القضايا الإنسانية الأخلاقية في الإسلام، قال تعالى: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالوَلِدَينِ إِحسَانًا إِمَّا يَبلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أو كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ولا تَنهَرهُمَا وقُلْ لَهُمَا قَولاً كَرِيمًا * واخفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحمَةِ وقُلْ رَبِّ ارحَمهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾ (الإسراء: 23، 24)، وكذلك عرض الكاتب أحد جوانب مكارم الأخلاق في الإسلام حين تُقدِّم سيتي سوهانا وأختها المساعدة لرجل من قريتها

[٥٤] يُنظر: الكيلاني، نجيب، **مدخل إلى الأدب الإسلامي**، ص٥٠.

أصيب بحادث في الطريق، ورغم سوء معاملته إياهما واستمراره في السخرية من معتقدهما الجديد؛ ساعدتا في إرساله إلى المستشفى، وجدير بالذكر أن هذه الحالة تُصوّر تميز الإسلام فيما يتعلق بمبدأ التسامح مع الآخرين؛ إذ يحث الإسلام على احترام الآخرين والانصراف عن إيذائهم مهما حدث في الماضي، وقد ذكر تعالى صفات المتقين في قوله: ﴿**وسَارِعُوا إلى مَغفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُم وجَنَّةٍ عَرضُهَا السَّمَوَاتُ والأرضُ أُعِدَّتْ لِلمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنفِقُونَ في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ والكَاظِمِينَ الغَيظَ والعَافِينَ عَنِ النَّاسِ واللهُ يُحِبُّ المُحسِنِينَ**﴾ (آل عمران: 133، 134)، واستعرض الكاتب أيضًا صفة حميدة أُخرى في الإسلام هي الأمانة، وقد وصف الله المؤمنين بعدة صفات، منها حفظ الأمانة، قال تعالى: ﴿**والَّذِينَ هُم لأَمَانَاتِهِم وَعَهْدِهِم رَاعُونَ**﴾ (المؤمنون: 8)، وفي الرواية، تظهر صفة الأمانة حين تزيد سيتي سوهانا وقت عملها نصف الساعة؛ لتأخرها في الوصول إلى مكتبها.

ثانيًا: أدب الواقع

تصور الرواية واقع الحياة الذي يعيشه المرء الذي اعتنق الإسلام في بروناي دار السلام، وتعالج بعض المشكلات والتحديات التي يواجهها، فهي تتعلق: إما بالعقيدة، وإما بالعلاقة الأسرية، وإما بالحالة الاجتماعية.

ثالثًا: أدب محرك للوجدان والفكر

الأدب الإسلامي ينير عقل قرّائه بالنور الإيجابي، ويشكل قوة نفسية، وينمّي الوعي النفسي، ويزرع روح الجهاد؛ لمواجهة التحديات في الحياة، ويحث إلى تربية الروح

الإنسانية،[٥٥] وفي رواية "الألوان الخمسة" أورد الكاتب قضايا مهمة في الحياة المسلم، من مثل: المحافظة على الصلاة، وبر الوالدين، وحسن معاملة الآخرين، وستر العورة، وهذه القضايا لا شك في أنها تحرك وجدان القارئ، وتحثه على التفكير لتحسين أعماله والتزامه بأوامر الله عز وجل، وكذلك لحسن تصوير شخصية (سيتي سوهانا) أثر إيجابي لدى القارئ لتغيير نفسه نحو الأفضل.

رابعًا: الأدب الواضح

الرواية من إنتاج أدبي واضح؛ إذ نجح الكاتب في سرد الرواية سردًا واضحًا من حيث الحبكة والأحداث واستمرارية القصة والتعبير؛ بعيدًا عن الغموض والاستغلاق، كما يظهر وضوح الهدف من الرواية، وهو غرس الوعي لدى نفس القارئ لترسيخ الإيمان بالله عز وجل والتزام أوامره واجتناب نواهيه.

خاتمة

توصل البحث إلى عدد من النتائج؛ أهمها:

- تعريفات للأدب الإسلامي – رغم كثرتها – تدور حول التعبير الفني الجميل للأديب المسلم عن الحياة من خلال التصور الإسلامي.
- لا تقتصر قضية الالتزام في الأدب الإسلامي على الجانب المضموني، وإنما تمتد إلى الالتزام بالقيم الجمالية المحافظة على طبيعة الأدب.

---

[٥٥] يُنظر: يعقوب، عدلي، وأحمد الحاج عثمان، رحمة، **مناهج الأدب الإسلامي عند الأدباء العرب والملايويين في العصر الحديث**، ص٩٢.

- تعدُّ رواية "الألوان الخمسة" رواية ملتزمة من حيث المضمون والشكل؛ إذ تبث فيها الروح الإسلامية، كما تزين بالأسلوب الأدبي الجميل.
- تظهر سمات الأدب الإسلامي في رواية "الألوان الخمسة"؛ لما فيها من قيم فنية جمالية وفكر نابع من القيم الإسلامية، وأنها من الأدب الواقعي الواضح المحرك للوجدان والفكر.

المصادر والمراجع

Aḥmad al-Ḥaj ‘Uthmān, Raḥmah. Wa Ya‘qūb, ‘Adlī. *Al-Islām wa al-Adabu al-Malāyawī: Taḥlīl li Niqāshāt fī Mālayzīa.* Kuala Lumpur: al-Jāmi‘ah al-Islāmiyyah al-‘Alamiyyah bi Malaysia, Ṭ.1, 2008.

Barīghash, Muhammad Ḥasan. *Fī Al-'Adab Al-Islāmī Al-Mu‘āṣir: Dirāsāt Wa TaṬbīq.* Al-Razqā': Maktabatu Al-Nār, Ṭ.2, 1985.

Barīghash, Muhammad Ḥasan. *Al-'Adabu Al-Islāmī: 'Uṣūluhu Wa Simātuhu.* ‘Umān: Dāru Al-Bashāīr, 1992.

Tīmūr, Muhammd. *Al-Qiāatu Fī Al-'Adab Al-‘Arabī Wa Buḥuth 'Ukhrā*. Al-Qāhirah: Al-Maṭba‘ah Al-Namudhajiyyah, Ṭ.1, 1971.

Ḥusaīn, Naṣru Al-Dīn 'Ibrāhim 'Ahmad. *Al-'Adab Al-Islāmī: Dirāsāt Naẓariyyah Wa TaṬbīqiyyah.* Kuala Lumpur: Maṭba‘ah Al-Jāmi‘ah Al-Islāmiyyah Al-‘Ālamiyyah Bi Mālīzyā, Ṭ.2, 2008.

Ḥusaīn, Naṣru Al-Dīn 'Ibrāhim 'Ahmad. *'Ishkālīatu Al-Iltizām Al-'Islāmī Fī Daū'i Al-Qiṣati Al-‘Aarabiyyah Al-Ḥdīthah: Dirāsāt Naqdiyyah Taḥlīliyyah.* Kuala Lumpur: Maṭba‘ah Al-Jāmi‘ah Al-Islāmiyyah Al-‘Ālamiyyah Bi Mālīzyā, Ṭ.1, 2008.

Al-Ḥāj 'Ibrāhīm, Majdī, Wa 'Ahmad, Muhammad ‘Imrān. "Tarjamatu Al-Ṣuwar Al-Baīāniyyah Baīna Al-‘Aarabiyyah Wa al-Malāyiwiyyah: Tarjamatu Riḥlatu Ibnu Baṭuṭah Anmūdhjan". Majalatu Majma‘ Al-Lughah Al-‘Aarabiyyah Al-'Urduniyyah. Al-‘Adad (80), Yunāyar-Yūnīū: (2011). http://www.majma.org.jo/ojs/index.php/JJaa/article/view/554/72

Khalīl, ‘Imādu Al-Dīn. *Madkhal 'Ilā Naẓariyyat Al-'Adab Al-Islāmī.* Baīrūt: Mu’sasatu Al-Risālah, Ṭ.1, 1987.

Salām, Muhammad Zaghlūl. *Dirāsāt Fī Al-Qiṣat Al-'Arabiyyah Al-Ḥadīthah 'Uṣūluhā Itijāhātuhā A'lāmuhā.* Al-Iskandariyyah: Munsha'at Al-Ma'ārif, 1973.

Al-'Arabī, Lakhdur. "Mafhūmu Al-Iltizām Fī Al-Adab Al-Islāmī". *Majalatu Al-Adab Wa al-Lughāt.* Ea 6. 2007.

Quṭub, Sayid. *Fī Al-Tārīkh: Al-Fikratu Wa al-Manhaj*. Baiurūt: Dāru Al-Shurūq, Ṭ.3, 1979.

Quṭub, Sayid. *Khaṣāyiṣ Al-Taṣawur Al-Islāmī Wa Muqawamātuhu.* Bairūt: Dāru Al-Shurūq, Ṭ.5, 1980.

Quṭub, Muhammad. *Dirāsāt Fī Al-Nafs Al-Insāniyyah.* Bairūt: Dāru Al-Shurūq, 1974.

Quṭub, Muhammad. *Manāhij Al-Fan Al-Islāmī.* Baīrūt: Dāru Al-Shurūq, Ṭ.6, 1983.

Qindīl, Fuād. *Fanu Kitābatu Al-Qiṣah.* D.M: Al-Hai'atu Al-'Amah Li Quṣur Al-thaqāfah, 2002.

Al-Kaylānī, Najīb. Madkhal 'Ilā Al-Adab Al-Islāmī. Qaṭar: Kitāb Al-'Umah, Ṭ.1, 1407h.

Murtāḍ, 'Abdul Malik. *Fī Naẓariyyati Al-Rawāīah: Baḥth Fī Taqniyyat Al-Sard*. Al-Kuwaīt: 'Ālamu Al-Ma'rifah, 1998.

Niawmark, Bitr. *Itijāhāt Fī Al-Tarjamah*. Tarjimah: Maḥmūd 'Ismā'īl Ṣīnī. Al-Ryāḍ: Dāru Al-Marīkh, 1986.

Wādī, Ṭāḥā. *Al-Riwāyatu Al-Siyāsiyyatu.* Al-Qāhirah: Dāru Al-Nashr Li al-Jāmi'āt Al-Miṣriyyah, 1994.

Al-Warqī, Al-Sa'īd. *Itijāhāt Al-Riwāyat Al-'Arabiyyah Al-Mu'āṣirah.* 'Iskandriyyah: Dāru Al-Ma'rifah Al-Jāmi'iyyah, 989.

Ya'qūb, 'Adlī, Wa 'Ahmad Al-Hāj 'Uthmān, Raḥmah. *Manāhij Al-'Adab Al-Islāmī 'Inda Al-Adibā'i Al-'Arab Wa al-Malāyuwīīn Fī Al-'Aṣr Al-Ḥadīth*. Kuala Lumpur: Maṭba'ah Al-Jāmi'ah Al-Islāmiyyah Al-'Ālamiyyah Bi Mālīzyā, Ṭ.1, 2009.

Ya'qūb, 'Adlī. "Mafhūm Al-'Adab Al-Islāmī Baīna Al-Adibā' Al-'Arab Wa al-Adibā' Al-Malayīwīīn Bi Mālyzīa: Dirāsah Muqāranah". *Majalat Al-Dirāsāt Al-Lughawiyyah Wa al-Adabiyyah*. Sa, 'A2, 2014.

Hassan, Abdullah & Mohd, Ainon. **Kamus Peribahasa Lengkap**. Kuala Lumpur: Utusan Publications & Distributors, 2005.

M.S., Yahya. **Asas-Asas Kritik Sastera**. Bandar Seri Begawan: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1983.